

۹۳ - صالح و ناقه

و نیز از حضرت عبدالهء در خطابى است قوله العزيز: ناقه صالح در آثار مبارك اشاره است كه نفس مقدس صالح بود و از اين معانى كه پستان رحمانى انوجود مبارك است رزق روحانى و لبن رحمانى نازل اما نفوس خبيثه آن ناقه الهيه را پى نمودند و انكار كردند و تكذيب نمودند و بعداب اليم حرمان و كفران و طغيان گرفتار شده بهلاكت ابدى افتادند و اما آن چشمه چشمه حيات اينجهان بود و من الماء كلشئى حى آنقوم عنود خواستند كه زندگانى اينجهان فانى بتمامه شايان ايشان باشد لهذا بانكار و استكبار و اذيت و اضطهاد قيام كردند و آن ناقه الهى را پى نمودند و چون آن ناقه الهى را انكار كردند نتيجه و اثر آن حضرت از ميان آنقوم خروج نمود و غائب گرديد اين است كه مذكور است كه نتيجه ناقه رو بكوه و صحرا نهاد و غائب گرديد و آن قوم بخسران ابدى افتادند و بانعدام سرمدى مبتلا گشتند محو و نابود شدند نه ثمرى و اثرى و نه ذكر و خبرى و نه حياتى و بقائى لا تسمع لهم صوتا و لا ركزاً.

و در خطابى ديگر قوله العزيز و اما ناقه الله المذكورة فى سورة النصح فيها عبارة عن نفسه المقدسة التى وقعت بيد الاعداء فعقروها اى عذبوها و سلخوها بالسنة حداد و عاقبوها و نقموا منها حتى احترق بظلمهم الفؤاد فدمدم عليهم ربهم بذنهم اى حرم عليهم المواهب الالهية و اخذهم و تركهم فى غفلتهم و شقوتهم و حرمانهم و جهلهم الى الابد الابد